



فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة⁽¹⁾

إعداد

أستاذ مشارك اللغويات التطبيقية.	باحث رئيس	د/ منصور بن سعيد المالكي
أستاذ اللغويات التطبيقية.	باحث مشارك	أ. د/ عبد الرحمن بن عوض الأسمرى
أستاذ التربية الخاصة.	باحث مشارك	أ. د/ جابر محمد عبد الله
أستاذ اللغويات التطبيقية.	باحث مشارك	أ. د/ نصرة محمود إسماعيل
أستاذ مساعد علم النفس.	باحث مشارك	د/ أسامة عبد الفتاح محمد

جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية (رقم المشروع البحثي ٦١٥١ - ٤٤٠ - ١).

فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات

السعوديات بالمرحلة المتوسطة

منصور بن سعيد المالكي¹، عبد الرحمن بن عوض الأسمرى²، جابر محمد عبد الله³، نصره محمود إسماعيل⁴، أسامة عبد الفتاح محمد⁵

¹ تخصص اللغويات التطبيقية، مركز اللغة الانجليزية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

² تخصص اللغويات التطبيقية، مركز اللغات الأجنبية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

¹ قسم التربية الخاصة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

⁴ تخصص اللغويات التطبيقية، مركز اللغة الانجليزية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

⁵ تخصص علم النفس، عمادة الدراسات المساندة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

¹ البريد الإلكتروني: msamalki@tu.edu.sa

² البريد الإلكتروني: aasmari@tu.edu.sa

³ البريد الإلكتروني: j.abdulah@tu.edu.sa

⁴ البريد الإلكتروني: n.ismaiel@tu.edu.sa

⁵ البريد الإلكتروني: o.abdelfattah@tu.edu.sa

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من خلال برنامج تدريبي باللغة الانجليزية. وتكون البرنامج 16 جلسة، بواقع جلستين أسبوعياً. وتكونت عينة الدراسة من (47) طالبة من طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، وتم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبة وأخرى مجموعة ضابطة (22) طالبة وتراوح أعمارهم من 12 إلى 14 عام. وتم تطبيق استبيان الهوية الوطنية (من اعداد الباحثين) قبل تطبيق البرنامج على المجموعتين. وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط. وتتبع هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، توصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها أنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في درجات الهوية الوطنية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في استبيان الهوية الوطنية لدى المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استبيان الهوية الوطنية، البرنامج التدريبي باللغة الانجليزية، عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.



The Effectiveness of a Training Program in English in Enhancing National Identity of the Middle Stage EFL Saudi Students

Nasrah Mohammad Ismail¹, Abdul Rahman Alasmari², Mansoor S. Almalki³, Gaber M. Abdallah⁴ & Osama A. Mohamed⁵.

¹ Applied Linguistics, Foreign Languages Department, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

² of Applied Linguistics, Foreign Languages Department, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

³ Special Education, Department of Special Education, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

⁴ Applied Linguistics, English Language Center, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

⁵ Psychology, Deanship of Supportive Studies, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

¹ Email: :msamalki@tu.edu.sa

² Email: :aasmari@tu.edu.sa

³ Email: j.abdulah@tu.edu.sa

⁴ Email: n.ismaiel@tu.edu.sa

⁵ Email: o.abdelfattah@tu.edu.sa

ABSTRACT:

The present study aimed to develop and enhance the national identity of the EFL female Saudi students in the middle stage via a training program in English. The program was implemented for 8 weeks (two sessions per week). The sample of the study consisted of 47 female students of the first year at the middle stage. The research sample was assigned into two groups: an experimental group (25 students) and a control one (22 students). A pre-test was applied to both groups and the training program was administered to the experimental group only. The questionnaire of national identity that was prepared by the research team was administered, too. The findings of the study revealed that there were statistically significant differences between the experimental and the control groups in the post-tests in favor of the experimental group. In addition, there were significant differences between the mean scores of pre and post- tests of the experimental group.

Keywords: the national identity questionnaire, English training program, female Saudi middle stage students.

مقدمة:

تزداد الأبحاث في الآونة الأخيرة التي تتناول موضوع الهوية الوطنية وذلك لتزايد التحديات الثقافية والاقتصادية والسياسية والدينية التي تواجه الدول والتي تهدد هويتها الوطنية. ويرى البعض أن الهوية الوطنية هي مفهوم مجرد له ثلاثة أبعاد وهي موضوع التنوير، وموضوع الاجتماعية وموضوع ما بعد الحداثة، وأنها عملية مستمرة يتفاعل فيها الشخص مع البيئة من وجهات نظر مختلفة وهذا يساعد على تكوين الهويات المختلفة للفرد (2019 Rodjanavipak).

ويرى بعض الباحثين أن الهوية الوطنية تستخدم لتوحيد الناس معاً في منطقة محددة ثقافياً وسياسياً للدفاع عن القوة التنافسية للدول الأخرى (Hall, Held and McGrew, 1994). ووفقاً (Friedman, 1994) و (Wilborg, 2000) أنه يمكن تحديد الهوية الوطنية من خلال القوي السياسية. ويرى (Idris, Hassan, Ya'acob, Gill, Awal, 2012) أن التعليم الذي يتلقاه الطلاب هو الذي يشكل هويتهم الوطنية. ولذا تسعى المملكة العربية السعودية إلى تعميق القيم الدينية والوطنية والاجتماعية والاخلاقية والهوية الوطنية في مناهجها الدراسية لتحقيق مصالحها ومصالح مواطنيها والتي يؤدي إلى ازدهارها. ومما يدل على اهتمام المملكة العربية السعودية بالهوية الوطنية هو احتواء وثيقة السياسة التعليمية على أهداف واضحة لمفهوم المواطنة في المرحلة المتوسطة ومنها تربية المواطن على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والاخلاص وأيضاً تربية المواطن على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتقدير التبعية والمسؤولية (وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، 1416). ولتعزيز قيم المواطنة أيضاً قامت المملكة بإنشاء مركز وطني للحوار إقامة الندوات وورش العمل وحلقات النقاش لنشر قيم الاعتدال ونشر روح المسامحة بين طوائف المجتمع السعودي والتي بدورها تعزز المواطنة.

ونظراً للتغيرات السريعة وعصر العولمة والانفجار المعرفي في السنوات الأخيرة والتحديات الداخلية والخارجية وتغير ترتيب القيم وخاصة لدى الأجيال الجديدة، فإنه يكون لزاماً على المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس دوراً مهماً في مراعاة قيم الهوية الوطنية وتعزيزها لدى جميع المواطنين وخاصة الصغار وذلك من خلال المعارف والمهارات التي تقدم للطلبة، ويخشى بعض الباحثين من أن تمثل العولمة تهديداً للهوية المواطن وأن الناس سيتجاهلون هويتهم الوطنية لأنهم بحاجة إلى معرفة المزيد عن المعرفة الكونية ليكونوا أكثر قدرة على المنافسة والوفاء بالمعايير الدولية في العالم (Pike, 2000). لذا فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة في مفهومها وتوقيتها حيث أنها تقوم ببرنامج تدريبي لتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة. وتم اختيار التطبيق على البيئة المدرسية ليعتمد التطبيق خارجها على البيئة المحلية باعتبارها مكسب وطني يجب حمايتها. وأشارت دراسة (العصفوري، 2009، 87) إلى أن الطفل يمكنه اكتساب الاتجاهات الإيجابية والمواطنة منذ عمر الخامسة. وأثبتت نتائج البحث في المجال التربوي على أن مشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية وهم صغار في سن مبكرة يجعلهم أعلى قدرة للمشاركة في المجتمع وفي العملية السياسية (Verbs & Nie, 1972). كما أضاف العيبان (2018) إلى أنه على المؤسسات الحكومية والمؤسسات التربوية تشجيع الباحثين للتصدي أمام أي تحدي يمس الهوية الوطنية وإظهار العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية وتمكنها من مواجهة التحديات الثقافية والخارجية، وتزويد الطالب بالمفاهيم الصحيحة للهوية الوطنية. وهذا يدور على وعي الدولة

بالدور الهام للهوية الوطنية في تجميع المواطنين وتشجيعهم وتوحيد جهودهم (المطوع، 2019). لبناء نهضة اجتماعية ومواجهة التحديات الخارجية، وأن المؤسسات التربوية عليها ان تسير في اتجاهين: الأول ان تنمي قيم المواطنة لدى الفرد والاتجاه الآخر هو ان تنمي الاتجاهات الايجابية تجاه هذه القيم (مكروم، 2004). وأشارت دراسة (Idris, et al., 2012) إلى أن التعليم يسهم في تشكيل الهوية الوطنية. ويذكر الشرقاوي (2005) أن المواطنة ليست تلقين ولكنها إدراك ووعي الفرد بدوره ومسؤولياته تجاه وطنه. وأن المواطنة تنطوي على نقل التلاميذ من السياح للمواطنين في الفصل الدراسي من خلال الاعتراف بذلك، والتي نادراً ما يمارس في معظم المدارس والفصول الدراسية (Freiberg, 1996).

وفي حب الوطن والولاء والانتماء له وقف النبي (صلي الله عليه وسلم) مخاطباً مكة المكرمة مودعا لها وهي وطنه الذي نشأ وترعرع فيها قائلاً " ما أطيبك من بلد، وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك، ما سكنت غيرك". وهكذا يصبح غرس الهوية الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه مسؤولية المجتمع كله. وفي ظل التحولات التي تشهدها الدول العربية بشكل عام والمملكة بشكل خاص وتحقيق رؤية 2030، يصبح تنمية الهوية الوطنية وغرس قيم المواطنة جزءاً اساسياً في تنمية المواطن السوي. وهنا تقع المسؤولية الكبيرة على المدرسة لإعدادهم للتعامل مع المتغيرات المختلفة من حولهم. وتختلف شخصية الطفل عن شخصية الراشد في أن الطفل لا يدري ما يريد تماماً فهو يعجز عن الوقوف موقف الكبار في وجه شهواته (السبيعي، 1997، 81-85). ولذا تهتم الدراسة الحالية بالمرحلة المتوسطة نظراً لأهمية هذه المرحلة النمائية التي تتشكل فيها شخصية الطفل، وحيث أن الهوية الوطنية لا تعد شيئاً وراثياً ولا يولد الانسان مزود بها بل يكتسبها اكتساباً كما يكتسب غيرها من السلوك، لذا الدراسة الحالية تقدم برنامج تدريبي لتنمية الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ويري كل من (Hardianto, 2005) و (Măduța, 2014) أن فشل التعليم في تشكيل الهوية الوطنية يرجع إلى قصور في المنظومة التعليمية. وأن المعلم يجب أن تكون لديه هوية وطنية قوية ورغبة والتزام قوي لغرسها في نفوس طلابه.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن للمؤسسات التعليمية دوراً مهماً وخاصة المدارس في غرس الهوية في نفوس الطلبة، كما أن للمعلم دوراً مهماً في غرس الهوية الوطنية والولاء والانتماء في نفوس طلابه كما أنه من المهم أن تكون لدى المعلم هوية وطنية قوية تساعد الطلبة على التعامل مع التغيرات السريعة والمتلاحقة ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية والتي منها ما يمس الهوية الوطنية وتؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

توضح الدراسات البحثية عن الهوية الوطنية في العالم العربي أنه توجد فجوة بين الجانب النظري والتطبيقي والتي ينعكس بدوره على النقد الذي يوجه للمؤسسات التربوية حيال القيام بدورها في تنمية الهوية الوطنية والمواطنة السليمة لدى الطلبة. فالمواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد وعي المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها وتطبيقها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح هذا الوطن. وكشفت دراسة الحامد (2005) أن التربية الوطنية في المجتمع السعودي مازالت تركز على

الجانب النظري أكثر من الجانب العملي والممارسة. وأكد ذلك القصور دراسة المعمري، الغربية (2012، 156) حيث وجدت أن كتب تربية المواطنة تركز على موضوعات مهمة جداً، إلا أنها تركز على الجانب النظري أكثر من العملي. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف دور المدارس والجامعات في تنمية الهوية والقيم لدى الشباب في الجامعة وايضاً لدى الاطفال في المدارس مما أدى إلى ظهور بعض السلوكيات السيئة وعدم الانسجام لدى الطلبة في المدارس والجامعات (على، 2017). ولوحظ أن مناهج التعليم ركزت على تعزيز الهوية الوطنية من خلال مناهج مثل التربية الوطنية والتاريخ واللغة العربية ولكن لا توجد دراسات ركزت على تعزيز الهوية الوطنية من خلال مناهج اللغة الإنجليزية. وحتى يكون لمنهج اللغة الإنجليزية دوره كبقية المناهج في غرس وتدعيم الهوية الوطنية لدى المتعلمين، ركزت الدراسة الحالية على تنمية وتعزيز الهوية من خلال برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية. ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استبيان الهوية الوطنية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في استبيان الهوية الوطنية لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

- 1- تقديم برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

- 1- تهتم المملكة العربية السعودية بموضوع تعزيز الهوية الوطنية لدى جميع المواطنين وخاصة طلبة المدارس حيث أنهم يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع وله تأثيره على المجتمع والطلبة وأسرتهم.
- 2- تعد مرحلة الطفولة وهي من أهم مراحل النمو لأنها مرحلة تأسيس وهي مرحلة مهمة لغرس القيم والهوية الوطنية.
- 3- تحقق هذه الدراسة إضافة علمية لمفهوم الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال التدريس باللغة الانجليزية.
- 4- يتضمن البرنامج المعد في الدراسة بعض الموضوعات والانشطة والتدريبات التي قد يستفيد منها معدوا مناهج اللغة الانجليزية بهدف تعزيز الهوية الوطنية.
- 5- أن تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة يؤدي إلى زيادة ثقة التلميذة بنفسها ويجعلها تغير فكرتها عن ذاتها ويزيد من دافعيها للعمل وينمي تقديرها الذات لديه وينعكس ايجابا على المجتمع.
- 6- من الممكن أن تساعد المقترحات المقدمة من خلال الدراسة في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

7-تعد المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة التعليمية والتربوية لدى المتعلمين حيث أنه لم يصل إلى مرحلة المراهقة بعد حتى لم تظهر لديه الملكة النقدية والاستقلال الذاتي.

مصطلحات الدراسة:

الهوية الوطنية: هي الانتماء للوطن، وهي مجموعة من القيم والأخلاق التي تؤدي إلى استقرار الوطن واحترام انظمته وقوانينه، وهي أيضاً الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت (علي، 2017).

المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وهي ثلاث سنوات

البرنامج التدريبي: هو مجموعة من الخطوات العلمية ضمن برنامج تدريبي مخطط ومنظم الموضوع لتعزز الهوية الوطنية وحب الوطن والمحافظة عليه لدى عينة من طالبات الصف الأول المتوسط.

حدود الدراسة:

تمت الدراسة ضمن الحدود التالية:

موضوع الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية من حيث الموضوع على فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة

الحدود البشرية:

اشتملت الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف الأول الاعدادي بمدينة الطائف.

الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:

اجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1442/1441هـ

الإطار النظري:

1-الهوية الوطنية

تعد تنمية الهوية الوطنية من القضايا المهمة التي تحظى باهتمام كبير في العملية التعليمية، وذلك لأنها تحافظ على استقرار الأوضاع الاجتماعية للأفراد، والتغلب على التحديات التي تضعف الهوية الوطنية حيث توجه سلوكهم وتحدد الإطار المرجعي للجماعة، وتعمل على إحداث عملية التوافق بين الفرد وثقافة المجتمع مما يجعلها بمثابة موجبات الاتزان بين مصالح الفرد الشخصية ومصالح المجتمع. وتدل بعض الدراسات على ضعف الهوية الوطنية (زهو، 2015) وأرجعت هذه الدراسة هذا الضعف لدى الطالبات لعوامل عدة

منها عدم تفعيل النشاط الجامعي بما يخدم الانتماء الوطني، قلة الزيارات والرحلات الميدانية لدور الأيتام والأماكن الوطنية، عزلة الجامعة عن المجتمع الذي تعيش فيه الطالبات مما يجعلها تؤثر سلبياً على الطالبات، كثرة الأعباء الإدارية في الجامعة وعدم تفرغهم لمتابعة تفعيل الانتماء الوطني، عدم التكامل بين الجامعة والأسرة في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة للوطن، عدم وجود برامج متخصصة في داخل الجامعة لزيادة الوعي بالانتماء الوطني، عدم وضوح مفاهيم الانتماء الوطني وأهميته لدى طالبات الجامعة، ضعف الموارد المالية التي تصرف للكلية التي تدعم البرامج الخاصة في أنشطة تفعيل الانتماء، عدم تضمين المناهج التي تعطى للطالبات خبرات ترتبط بتنمية الانتماء للوطن، كثرة أعباء هيئة التدريس وانشغالهم بالعبء التدريسي بالجامعة ما يحدّ من تفرغهم لمشكلات الطالبات داخل الجامعة، عدم تهيئة الطالبات من قبل الأسرة في إكسابهن لقيم المجتمع الذي يعشن فيه. كما أوصت دراسة العتيبي (2013) ضرورة تعزيز الانتماء الوطني وترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب من خلال موضوعات المناهج الدراسية، كما بينت الدراسة أهمية تناول المناهج الدراسية الموضوعات المتعلقة بالجوانب المضيئة في التاريخ السعودي الحديث والمعاصر والتركيز على تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي.

وعرف (Ferreol, 2004,80-87) الهوية بأنها القدرة على التعرف على الذات والوعي بالذات والاعتراف بالذات من جانب الآخرين. وأن الطفل يتدرج تدريجياً إلى اكتساب الانا الخاصة به بواسطة امتلاك العديد من الرموز والدلالات. كما عرفها أيضاً على (2017) بانها الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت. وتنقسم الهوية إلى نوعين وهما الهوية الشخصية وهي التي تميز الشخص عن الآخرين والهوية الجماعية وتتضمن كل ما اكتسبه الفرد طوال حياته من قيم ومعايير تربطه بالمجتمع (Elias, 1991,227). وتعد الهوية حالة دينامية غير ثابتة يعاد بناؤها باستمرار بسبب الظروف التي يتعرض لها الإنسان في حياته وبسبب التفاعل المستمر بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وذكر أيضاً أنها نتاج التعلم أي يتم اكتسابها من خلال المدرسة (Dubar,1991,111)

وتذكر رضوان (2012) أن ضعف الهوية الوطنية قد يتسبب في خلل في احساس الفرد بذاته وقيمه ودوره في المجتمع والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية. والهوية الوطنية تعني الوعي الذي يجب أن نربي عليه أولادنا مثل حب الوطن والتضحية في سبيله والاخلاص له وذلك لحماية الوطن من الأعداء واهل الفساد والتخريب، وتعد الهوية الوطنية من الأولويات التي يجب أن يتسلح بها كل فرد في المجتمع.

"عرف اريكسون الهوية بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وأن الهوية تتضمن عنصرين متميزين يرجعهما إلى كل من هوية الأنا ego self وهوية الذات identity وترجع هوية الأنا الى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الايديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الفرد لحياته. أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية" (السيد، 1998، 275).

ويعد الولاء من أهم القيم التي يجب أن تحرص الأسرة والمدرسة على اشباعها لدى الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات ايجابية يجب أن يسلكها الطفل. ويرتبط الولاء بمجموعة من القيم الإيجابية مثل العطاء والتضحية والتعاون مع الآخرين، وتعتبر المدرسة من أم

المؤسسات التي تستطيع غرس الانتماء الوطني في نفوس طلابها (حمدي، 2015). وأكد حاج سليمان، عثمانى (2018) أن أزمة الهوية الوطنية تؤثر سلبيًا على المراهق المدرسي.

ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات أن غرس الهوية الوطنية عامل مهم في تأسيس النشء واستقرار الامم والدفاع عن الوطن وحمايته من الاعداء. وأن ضعف الهوية الوطنية يؤثر سلبيًا على الفرد والمجتمع. وأن للمؤسسات التعليمية دور كبير في غرس الهوية الوطنية لدى الطلبة حيث أصبح من الأولويات.

الدراسات السابقة

دراسة (2007) Strine والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الاشتراك في الأنشطة المدرسية اللامنهجية، وخاصة الأنشطة الرياضية في تنمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ، وتكونت العينة من 200 تلميذ تتراوح أعمارهم 10-15 عام وشمل البرنامج العديد من الأنشطة والتي اتاحت الفرصة للتفاعل بين الأقران في اللعب الجماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج أدى إلى تحسن في تنمية الإحساس بالانتماء لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة (2008) Youngs والتي تناولت العلاقة بين اشتراك التلاميذ في أنشطة غير منهجية والإحساس بالانتماء للمدرسة، بلغت عينة الدراسة 372 تلميذًا تتراوح أعمارهم 11-15 سنة، وتم توفير عدد من الأنشطة مثل نادي العلوم ونادي الموسيقى ومجلة مدرسية ونادي التصوير ونادي الكمبيوتر والألعاب المدرسية ونادي الرياضيات والألعاب الرياضية ونادي اللغات ونادي التاريخ، ومن نتائج الدراسة أن البرنامج الذي تضمن أنشطة لا منهجية أدى إلى تنمية الانتماء لعينة الدراسة.

وتناولت دراسة (2011) Ford التنشئة السياسية للشباب وتعليم المواطنة، والتي ركزت على القيم السياسية وتهدف إلى إعداد الشباب بطريقة سليمة تساعد على المواطنة والانتماء والولاء للوطن وتوصلت الدراسة إلى أن تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة أدى إلى تطور تفكيرهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية.

وتناولت دراسة (2011) Somani التربية على المواطنة في الفصول الدراسية، والتي تناولت حالة المعلم ووجهات النظر ولممارسته في المدارس العامة والاسلامية في أونتاريو، وهدفت الدراسة إلى اكتشاف مدى تأثير المناهج والخيارات الأدبية والديمغرافية على الطلاب المسلمين، وتوصلت الدراسة هناك حاجة إلى ارتباط أكثر وضوحًا في المنهج وممارسة المعلم لغرس نتائج المواطنة الواعية والنشطة لدى الطلبة.

ومن الدراسات التي تناولت الهوية الوطنية، دراسة فاوإبار(2011) التي تناولت معالم الهوية التي يبثها الكتاب المدرسي للغة الفرنسية لدى الطفل في الصف الثالث الاعدادي بالمغرب، وهدفت هذه الدراسة إلى فحص موضوع الهوية الشخصية والهوية الجماعية والذي تتم تربية الطفل على أساسه، واستخدمت الدراسة السيرة الذاتية للهوية المدرسية، ومن نتائج الدراسة عدم وجود توازن بين الخطاب المدرسي، أي أن الخطاب فردي وليس جماعي.

كما تناولت دراسة كل من إدريس وحسن ويعقوب وجل وأول (2012) دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية للشباب. وتكونت عينة الدراسة من 375 (117) طالبًا، (239) طالبة من

طلاب الجامعة الماليزية. واستخدمت الدراسة مقياس الهوية الوطنية خماسي الاستجابة لجمع البيانات. وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التعليم والهوية الوطنية. وتوصلت إلى أن التعليم له دور كبير في تشكيل هوية الطالب وأن النوع ليس له تأثير على الهوية الوطنية.

أما دراسة عياش وسلامة (2015) فتناولت فاعلية برنامج ارشادي معرفي-سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من 738 طالباً من طلاب الصف العاشر، وتم اختيار (21) طالباً للمجموعة التجريبية و(21) للمجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج. وتم تطبيق استبيان الانتماء وبرنامج ارشادي معرفي -سلوكي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق دالة احصائياً في فاعلية البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

تناولت دراسة عكسة (2015) والتي هدفت إلى الكشف عن تصورات المراهق حول الوسط المدرسي، وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه، تكونت عينة الدراسة من 357 تلميذاً وتلميذة في التعليم المتوسط. وتم استخدام استبيان الشعور بالانتماء واستبيان الوسط المدرسي، وتوصلت الدراسة وجود علاقة موجبة بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي والشعور بالانتماء المدرسي لديه، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالانتماء المدرسي لصالح الإناث.

وتناولت دراسة الغريبية (2015) استراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة وركزت هذه الدراسة على الإجابة على بعض الأسئلة ومنها (1) ما هو المفهوم الحديث للتربية من أجل المواطنة؟ (2) ما مبررات الإهتمام بالتربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة؟ (3) ما خطوات تعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة؟ وعرضت الباحثة لموديل تربية المواطنة في النظام التربوي موضحة أبعاد المواطنة ومدخل تطبيقها. ومن نتائج الدراسة أنه ظهرت سمات المواطنة على التلاميذ وكان للبرنامج أثر كبير على تنمية المواطنة لديهم.

وتناولت دراسة بهجات (2015) فاعلية برنامج في تنمية الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة، ومن أهداف الدراسة تأصيل قيم الانتماء والمواطنة لمواجهة التحديات التي تضعف الهوية الوطنية. ومن فروض الدراسة أنه يوجد تأثير فعال للبرنامج على تنمية الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة، كما أنه توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي. وتم تطبيق البحث على (30) طفلاً وطفلة من أطفال الطائفتين الملتحقين بروضة القاعدة الجوية. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي. ومن أدوات البحث بطاقة ملاحظة لقيم الانتماء والمواطنة من إعداد الباحثة، والاختبار المصور لقياس قيم المواطنة والانتماء لدى طفل الروضة من اعداد الباحثة. ومن نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي للمجموعة التجريبية. أي أن البرنامج كان فعالاً في تنمية الانتماء وقيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

في حين تناولت دراسة علي(2017) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة ودرجة تمثل هذه القيم لدى طلبة الجامعة ومدى وعيهم بها، وتكونت عينة الدراسة من (648) طالباً و(417) طالبة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من 79 عبارة من اعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى دور الجامعة المهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة وأن درجة تمثل طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج كانت مرتفعة وأنه لا توجد فروق بين في درجة التمثل ترجع إلى العمر أو نوع الكليات.

وتناولت دراسة حاج، سليمان، عثمانى (2018) أزمة الهوية الوطنية لدى الطالب المراهق، وتكونت عينة الدراسة من حالة واحدة فقط من جنس انثى عمرها 14 سنة بالصف الثالث المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي في جمع البيانات، واستخدمت الدراسة الملاحظة الإكلينيكية والمقابلة العيادية، ومقياس مفهوم الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن أزمة الهوية الوطنية تؤثر سلبًا على الطالب المراهق.

ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة حرص المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها على تنمية الهوية الوطنية لدى أبناء الدولة وتعزيز حب الوطن والحرص عليه والدفاع عنه. وأن غرس قيم الهوية الوطنية أصبح ضرورة ملحة في ظل التحديات الراهنة التي تواجهها الدول في ظل عصر العولمة. وأيضًا تعريف النشء بمفاهيم العولمة والهوية الوطنية والأهداف والأيضا التحديات التي تواجه الدولة وكيفية التصدي لها. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على وجهات النظر المختلفة التي تناولت الهوية وايضا في كيفية التناول. وتتميز الدراسة الحالية في تقديمها برنامج تدريبي لتدريس بعض الموضوعات والأنشطة من خلال منج اللغة الإنجليزية وأيضًا تناولها لفئة الأطفال في الصف الأول المتوسط مما يجعل للدراسة أهمية حيث إن هذه الفئة من حيث العمر مناسبة لغرس وتعزيز الهوية الوطنية وإعداد جيل سليم للمستقبل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها تناولت فاعلية برامج وأنشطة ومناهج لتعزيز الهوية الوطنية، لذا تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في إعداد برنامج باللغة الانجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة مما يتيح لهن استخدام مصطلحات الهوية الوطنية باللغة الانجليزية. من حيث العينة: كما تنوعت الدراسات من حيث المراحل الدراسية المختلفة فمنها ما تم تطبيقه على المرحلة الجامعية ومنها دراسة (فيصل، 2015، علي، 2017)، ومن الدراسات التي طبقت على المرحلة الثانوية (الزهراني، الزهراني، 2017)، ومن الدراسات التي طبقت على المرحلة المتوسطة (Strine 2007، Youngs، 2008، Ford (2011)، Somani (2011)، فاويار، 2011، عياش، 2015، عكسه، 2015). وتفردت الدراسة الحالية بأنها طبقت على المرحلة المتوسطة وباللغة الانجليزية ومن حيث النتائج: بعض الدراسات السابقة توصلت لفاعلية البرامج ومنها دراسة (الغريبية، 2015) واتفقت معهم الدراسة في فاعلية البرنامج في تعزيز الهوية الوطنية

تساؤلات الدراسة:

- 1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في استبيان الهوية الوطنية في القياس البعدي؟
- 2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في استبيان الهوية الوطنية لدى المجموعة التجريبية؟

إجراءات الدراسة:**منهج الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يحقق هدف الدراسة الحالية والذي تناول فاعلية برنامج تدريبي يطبق على المجموعة التجريبية مع المقارنة بمجموعة ضابطة في درجات الهوية الوطنية.

حدود الدراسة:

مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف وتم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول 1441/1440 تتراوح أعمارهم ما بين 12-14 سنة.

عينة الدراسة:**العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة من 29 طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط والذين تتراوح أعمارهم من 12-14 عام (م=12.621، ع = 0.677). كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينة الدراسة، التأكد من صلاحية أدوات الدراسة وتهيئة الظروف لإجراء الدراسة. والتأكد من مدي ملائمة البرنامج المقترح لعينة الدراسة ومعرفة أنسب وقت لتنفيذ البرنامج.

العينة الأساسية:

تكونت العينة من 47 طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط والذين تتراوح أعمارهم من 12-14 عام (م=12.830، ع = 0.789). وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية ن=25 طالبة ومتوسط أعمارهن م=12.840، ع = 0.800، ومجموعة ضابطة ن = 22 طالبة ومتوسط أعمارهن م = 12.818، ع = 0.795

جدول (1): تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الهوية الوطنية والعمر الزمني

المتغيرات	المجموعات	ن	م	ع	دح	ت	مستوى الدلالة
الهوية الوطنية	الضابطة	22.000	74.182	17.259	45	0.832	0.393
	التجريبية	25.000	79.240	22.257			
العمر الزمني	الضابطة	22.000	12.818	0.795	45	0.094	0.926
	التجريبية	25.000	12.840	0.800			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمني ودرجات التطبيق القبلي لمقياس الهوية الوطنية مما يؤكد تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

- استبيان الهوية الوطنية من إعداد فريق البحث.
- برنامج تدريبي باللغة الانجليزية لتعزيز بعض القيم والهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من إعداد الباحثين.

مقياس الهوية الوطنية:

لإعداد مقياس الهوية الوطنية تم الرجوع إلى الدراسات السابقة والاطر النظرية ومنها (Strine 2007، Youngs، 2008، Somani(2011)، فاوهار، 2011، عياش، 2015، عكسه، 2015، علي، 2017)، وبناء على ذلك تم اعداد مقياس الهوية الوطنية والذي تضمن 32 مفردة وبعرضه على مجموعة من المحكمين (5 محكمين) من المتخصصين في القياس والتقويم وتم حذف 3 مفردات وتعديل البعض الاخر وبذلك اصبحت النسخة التجريبية مكونة من 29 مفردة معدة بطريقة ليكرت رباعي الاستجابة (دائمًا، غالبًا، نادرًا، أبدًا) والتي تقابل من الدرجات (1-2-3-4) وجميع مفردات المقياس موجبة وادني درجة على المقياس 29 درجة واعلي درجة 116، والدرجة المرتفعة تعني أن الطالبة تتمتع بهوية وطنية عالية.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين:

تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وذلك للتأكد من مدي مناسبة عبارات المقياس ووضوحها وان العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، وطلب من المحكمين الادلاء بأرائهم وايضًا إذا كان لديهم أي اقتراحات أو تعليقات بخصوص تعديل أو تغيير العبارات. كما تم عرض المقياس لبعض الطلبة. اتفق كل المحكمين على صلاحية المقياس وعلي دقة عباراته مما دل على صدق المقياس. تم حساب صدق التكوين من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول التالي

جدول (2):معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس الهوية الوطنية

المفردات	معامل	المفردات	معامل	المفردات	معامل	المفردات	معامل
1	**0.776	9	**0.634	17	*0.414	25	**0.572
2	**0.819	10	**0.660	18	**0.729	26	**0.507
3	**0.863	11	*0.380	19	**0.546	27	**0.624
4	*0.369	12	**0.523	20	**0.554	28	**0.528
5	**0.648	13	*0.386	21	**0.690	29	**0.671
6	**0.661	14	**0.634	22	**0.631		
7	**0.559	15	**0.488	23	**0.552		
8	**0.544	16	**0.492	24	**0.718		

*معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05 **معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (2) أن جميع المفردات دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لجميع المفردات ماعدا أربع مفردات دالة عند مستوى 0.05 والتي تحمل الأرقام (4، 11، 13، 17) مما يؤكد على صدق المقياس وارتفاع معاملات الاتساق الداخلي. وبناءً على ذلك تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية (م = 99,758، ع = 11.018)

ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة الفا-كرباخ لحساب ثبات درجات المقياس وكانت قيمة الفا-كرباخ مساوية 0.877؛ وكان مساوياً 0.901 وهذه القيم أعلى من 0.7 مما يؤكد على أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام معامل الارتباط، معامل الفا-كرباخ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، واختبار "ت" لمتوسطتين مرتبطتين.

2-برنامج التدريبي لتعزيز الهوية الوطنية:

أهداف البرنامج

- 1- هدف البرنامج إلى تعزيز الهوية الوطنية لدى عينة من طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الطائف. وتضمن البرامج الأهداف التالية:
- 2- التعرف على الهوية الوطنية لدى عينة المجموعة التجريبية.
- 3- مناقشة أسباب ضعف الهوية الوطنية لدى عينة المجموعة التجريبية.
- 4- تعديل الأفكار الخاطئة التي تسبب ضعف الهوية الوطنية.
- 5- توجيه الطالبات إلى الطرق المناسبة تساعد في تعزيز الهوية الوطنية.
- 6- إرشاد الطالبات إلى تطبيق ما تم تعلمه أثناء الجلسات في الحياة الواقعية.

الفتيات المستخدمة في البرنامج: وتم استخدام بعض الفتيات التي تتناسب مع طبيعة الطالبات، ومع طبيعة البرنامج بهدف تعزيز الهوية الوطنية لدى المجموعة التجريبية تمت مناقشة موضوع الهوية الوطنية وابعادها الاجتماعية والسياسية وانعكاسها واثارها على الوطن مع عينة الدراسة. تم استخدام فتيات تعزيز الهوية الوطنية مثل المناقشة الجماعية، تحدي الأفكار السلبية، الواجبات المنزلية، النمذجة، الصور الفتوغرافية التعزيز، لعب الدور والعصف الذهني.

جلسات البرنامج: اشتمل البرنامج الحالي على (16) جلسة بمعدل جلستين في الأسبوع الواحد، والجدول الآتي يوضح توزيع جلسات البرنامج وفقاً للمراحل التي مر بها. وملحق (ب) يشمل البرنامج باللغة الانجليزية

جدول(3): جلسات البرنامج التدريبي

الجلسات	عدد الجلسات	عنوان الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف من الجلسات
1	1	التعارف	45 ق	الترحيب، الحوار والمناقشة	التعرف على عينة الدراسة، إعطاء العينة فكرة عن البرنامج والمتغيرات التي يتم تناولها وتطبيق الاختبار القبلي.
3-2	2	المملكة العربية السعودية	45 ق	الحوار والمناقشة، بعض الصور الفتوغرافية	أن يتعرف المتعلمين على موقع ومكانة المملكة بين دول الشرق الأوسط، وأيضاً التعرف على مكانة المملكة الإسلامية كقبة للعالم الإسلامي، التعرف مكانة المملكة السياسية والاقتصادية والثقافية.
5-4	2	اليوم الوطني	45 ق	الحوار والمناقشة، لعب الدور، بعض الصور الفتوغرافية	أن يتعرف المتعلمين على الاصل التاريخي لليوم الوطني، سبب الاحتفال باليوم الوطني، مظاهر الاحتفال والعادات والتقاليد المتبعة في ذلك اليوم، الاحتفالات في الشوارع والاحتفالات المنزلية. الالوان التي يرتديها الناس في ذلك اليوم
6	1	علم المملكة العربية السعودية	45 ق	الحوار والمناقشة، النمذجة ولعب الدور الواجب المنزلي	أن يتعرف المتدرب على ألوان العلم، المرجعية الدينية لهذه الالوان، ماذا يمثل العلم للدولة، ومنذ متى استخدم العلم.
8-7	2	الفريق القومي لكرة القدم + وأفضل لاعب	45 ق	الحوار والمناقشة – العصف الذهني-الصور	أن يتعرف المتعلمين على نشأة الفريق. أن يتعرفوا على الانتصارات التي أحرزها الفريق، أشهر لاعبي الفريق. لماذا يلعب الفريق بالصفور
10-9	2	سوق عكاظ	45 ق	الحوار والمناقشة – الصور-لعب الدور	أن يتعرف المتعلمين على النشأة الدينية والتاريخية للسوق، عرض بعض المجسمات للأنشطة التي تقام في السوق، المدة الزمنية التي يعقد فيها السوق من كل عام.

الجلسات	عدد الجلسات	عنوان الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف من الجلسات
12-11	1	مدينة الرياض	50 ق	النمذجة ولعب الدور الواجب المنزلي-الصور	أن يحدد المتدربين موقع مدينة الرياض على الخريطة. تحديد المعالم الهامة بمدينة الرياض، التعرف على المعالم السياحية بالمدينة، أهمية المدينة كعاصمة للدولة. ما يميز مدينة الرياض عن غيرها من المدن.
13	1	المسجد الحرام والمسجد النبوي	45 ق	النمذجة ولعب الدور الصور-	أن يعرف المتدربين الموقع الجغرافي لكلا من المسجد الحرام والمسجد النبوي في المملكة وأهميتهم الدينية. وأيضاً الأهمية الثقافية في نشر ثقافة المملكة الإسلامية في جميع انحاء العالم.
15-14	2	بعض المدن السعودية الهامة مثل مدينة جدة	45 ق	النمذجة ولعب الدور- العصف الذهني الواجب المنزلي	أن يحدد المتدربين أهم المدن السعودية وموقعها الجغرافي والاستراتيجي مثل مدينة جدة، الدمام والجبيل وغيرها. وأهم معالم هذه المدن.
16	1	تقويم البرنامج	45 ق	تطبيق الأدوات	توجيه الشكر للمتدربين ولإدارة المدرسة

صدق البرنامج: تم التحقق من صدق البرنامج من خلال عرضة على مجموعة المحكمين وذلك للتأكد من:

- صلاحيه محتوى البرنامج من حيث الدروس والعبارات والجمل
- مناسبتة لعمر طالبات العينة.
- صلاحية الصور التي يحتوي عليها البرنامج لأعمار عينة الدراسة.
- وذلك لاستبعاد ما يرونه غير مناسب من محتوى أو صور لعينة الدراسة.
- اضافة أو تعديل ما يرونه مناسب
- وقد وافق المحكمين على تطبيق البرنامج بكل بنوده.

النتائج:

الاجابة عن السؤال الأول ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في استبيان الهوية الوطنية في القياس البعدي؟

جدول (4): الفرق بين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في درجات الهوية الوطنية

مجموعات	ن	المتوسط	ع	ت	دح	مستوى الدلالة
ضابطة	22.000	83.909	19.156	6.769	45.000	0.001
تجريبية	25.000	111.600	6.795			

يوضح جدول (4) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الهوية الوطنية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعزيز الهوية الوطنية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الموضوعات المتضمنة في جلسات البرنامج وايضاً للأسلوب المشوق التي اتبعته المدربة. ويمكن ارجاع ذلك أيضاً إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تم تطبيق البرنامج فيها والى التقدم والتطور التي تشهده المملكة في جميع المجالات. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلا من (Youngs, Strine, 2007, 2008، الغربية 2015، عياش وسلامة، 2015، بهجات، 2015) التي توصلت أن للبرنامج أثر كبير على تنمية المواطنة لديهم.

الاجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في استبيان الهوية الوطنية لدى المجموعة التجريبية؟

جدول (5): الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي في درجات الهوية الوطنية لدى المجموعة التجريبية

المتغيرات	المتوسط	ن	ع	ت	دح	مستوى الدلالة
التطبيق البعدي	111.600	25.000	6.795	7.69	24	0.001
التطبيق القبلي	79.240	25.000	22.257			

ويتضح من جدول (5) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في درجات الهوية الوطنية لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعزيز الهوية الوطنية. وقد يرجع ذلك إلى تنوع الأنشطة والموضوعات التي اشتمل عليها البرنامج، تفاعل الطالبات وتقبلهن للمدربة وتشجيع المدربة لهن. وقد يرجع إلى تدريس موضوعات البرنامج باللغة الإنجليزية. وقد يرجع إلى استخدام بعض الوسائل التكنولوجية مثل الموبايل والأيباد استخدام وسائل مثل الصور والألوان اللوحات. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلا من (Youngs, Strine, 2007, 2008، الغربية 2015، عياش وسلامة، 2015، التي توصلت أن للبرنامج أثر كبير على تنمية المواطنة لديهم. ايضاً تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Idris, et al., 2012) أن الهوية الوطنية للطلاب يتم بنائها من خلال ما يتعلمونه في المؤسسات التعليمية.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- 1- أن يتيح المناخ المدرسي فرص إيجابية لدعم وتعزيز الهوية الوطنية والإشادة بها لدى التلاميذ وإتاحة النقاش والحوار، وبالتالي تساعد المدرسة التلاميذ على الوعي بهذا المفهوم.
 - 2- أن يتضمن المنهج المدرسي موضوعات أكثر عن الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة وحب الوطن في مقرر اللغة الإنجليزية.
 - 3- تفعيل الأنشطة مثل الندوات الطلابية، مسابقات، زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي التي تنمي روح العمل الجماعي والمسؤولية تجاه المجتمع وتعزز من الهوية الوطنية.
 - 4- أن يتم إعداد المعلم ليس فقط من الجانب المهني ولكن أيضا لا بد أن يكون لديه فكرة كاملة عن الهوية الوطنية وكيفية تنميتها وترسخها، ولذلك لا بد من تقديم ورش عمل في هذا الجانب حتى يستطيعوا إخراج جيل سليم مؤهل لحماية وقيادة الوطن.
 - 5- نشر كل الدراسات والمؤتمرات والندوات التي تتناول الهوية الوطنية وتوزيع نسخ منها على المدارس حتى تتوفر مصادر يمكن للتلاميذ والمعلمين الرجوع إليها.
 - 6- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول شرائح أخرى من المجتمع السعودي.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- بهجات، ريم محمد (2015). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، العدد الحادي والعشرون، 1-40.
- حاج، سليمان، فاطمة الزهراء، عثماني، مريم (2018). تأثير أزمة الهوية على المراهق المتمدرس: دراسة عيادية لحالة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الأول، 233-243.
- الحامد، محمد بن معجب (2005). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. مؤتمر قادة العمل التربوي. السعودية.
- حسنيين، خالد محمد السيد (2010). استخدام وسائل التعبير ببرنامج خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع 29، مج 7، 3497-3527.
- حمدي، محمد نزيه (2015). مبادئ علم النفس. ط 2، الاردن، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- رضوان، فاطمة الزهراء إبراهيم (2012). الارشاد بالواقع للتخفيف من أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة القراءة والمعرفة-مصر، ع 203، 134-223.
- الزهراي، على مستور & الزهراني، لطيفة صالح (2017). التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاعترا ب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج 6، ع 3، 101-115.
- زهو، عفاف توفيق (2015). دور جامعة الباحة في تنمية قيم الولاء لدى طالباتها، مستقبل التربية العربية، مج 22، ع 99، 63-134.
- السبيعي، عدنان (1997). الصحة النفسية: الأطفال المدرسة الابتدائية، 6-12 سنة. دمشق: دار الفكر
- السيد، عبد الرحمن (1998). نظريات الشخصية. القاهرة دار قباء.
- الشرقاوي، موسي على (2005). وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة" دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد التاسع، 113-138. مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، أكتوبر
- العتيبي، ملفي عبد الرحمن (2013). لتعليم والانتماء الوطني في المملكة العربية السعودية. عالم التربية، مج 3، ع 41، 119-152
- العصفوري، عثمان أحمد (2009). الشعور بالمواطنة والعوامل التي زيادتها في المجتمع الكويتي: دراسة استطلاعية، مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت.

- عكسة، حليلة (2015). تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء لديه: دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر: مج 1، ع1، 169-187.
- علي، أحمد عمر (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثيلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج 14، ع 1، 60-94.
- عياش، حسيب، وسلامة، كمال (2017). فاعلية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت-فلسطين. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج 6، ع1، 216-228.
- العيبان، إبراهيم بن عبد الكريم (٢٠١٨). المحافظة على مقومات الثقافة الإسلامية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. العدد ١٧. الطائف. ص-ص ٢٧٣
- الغريبية، زينب محمد (2015). استراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة. مجلة تنمية الموارد البشرية، ع 11، 1-43.
- فاوهار، محمد (2011). تنشئة الطفل على الهوية من خلال الكتاب المدرسي للغة الفرنسية في التعليم الإعدادي في المغرب، مجلة الطفولة العربية، ع 60، 9-36.
- فيصل، قريشي (2015) التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري، مجلة تنمية الموارد البشرية-ع11'44-100.
- المطوع، عبدالله بن سعود بن سليمان (2019). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية "دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر انموذجًا)". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٨٤)، الجزء الأول.
- المعمري، سيف، الغريبي، زينب (2012). التربية من أجل المواطنة المسؤولة: النظرية والتطبيق. مسقط، مطبعة مزون. ص 19.
- مكروم، عبد الودود (2004). القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوي. القاهرة، دار الفكر العربي.
- الهجهوج، سعد بن ذعار (2013). دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة. كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، ع152، مج 2، 287-323.
- وزارة التربية والتعليم (1416). وثيقة سياسة التعليم في المملكة، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الامانة العامة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Dubar, C. (1991). *La Socialisation. Construction des identités sociales et professionnelles*. Paris: Armand.
- Elias, N. (1991). *La société des individus*. Paris: Fayard.
- Ferreol, G. (2004). *Dictionnaire de Sociologie*. Paris: Armand Colin.
- Ford, J. C., (2011). *political socialization and citizenship Education for youth*. Emory university, proquest, UMI Dissertations publishing.
- Freiberg, H.J. (1996) From Tourist to Citizens in the Classroom, *Educational Leadership*, September, pp. 32-36.
- Friedman, J. (1994). *Cultural Identity and Global Process*. London, SAGE.
- Hall, S., Held, D., and McGrew, T. (1994). *Modernity and Its Futures*. Cambridge. The Open University.
- Hardianto, D. (2005). Telaah Kritis Pemanfaatan Teknologi Komputer dalam Pembelajaran. *Majalah Ilmiah Pembelajaran Vol.1 No. 2*
- Idris, F., Hassan, Z., Ya'acob, A., Gill, S.K., & Awal, N.A. (2012). The role of education in shaping youth's national identity. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 59, 443 – 450
- Măduța, C., (2014). Education and national identity. The local cultural heritage and its effects upon present local educational policies in Arad County from Romania. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 116, 2847 – 2851.
- Pike, G. (2000). Global Education and the National Identity: In Pursuit of Meaning. *Theory Into Practice*. 39, 2, 64 – 74. 2000.
- Rodjanavipak, S. (2019). *The National Identity on Educational Policy: A Case Study of Thailand*. retrieved from: <http://www.edu.ru.ac.th/webedu/aspfile/showprosectionindex.asp?pid=40>
- Somani, R., (2011). *Educating for citizenship in the English secondary classroom : A case study of teacher perspectives and practice in public and Islamic schools in Ontario university of Toronto (Canada)* proquest, UMI Dissertations publishing.
- Strine, B. (2007). *The role of participation in school – sponsored Sports to Gain a sense of belonging*. PHD, Capella University.
- Youngs, M. (2008). *Extracurricular activity Participation and student reported sense of belongingness to school among alternative education students*. MD, CENTRAL MICHIGAN UNIVERSITY.

الملاحق:

ملحق (أ): مقياس الهوية الوطنية

العبارات	أبداً	نادراً	غالباً	دائماً
1- أشعر بالفخر أنني سعودية				
2- أشعر بالانتماء للوطن				
3- أتبع النظام والتعليمات				
4- أشعر بالأمان في بلدي				
5- أعتز بعاداتنا وتقاليدينا				
6- أشعر بالاعتزاز والفخر أنني من بلاد الحرمين				
7- أكره أن يسيئ أحد لبلدي				
8- أحب قضاء اجازاتي داخل بلدي				
9- أفتقد بلدي كثيراً اذا سافرت				
10- أحب الزي السعودي				
11- أحب أن اتكلم اللهجة السعودية				
12- أحب أن أقرأ عن تاريخ بلدي				
13- أحب زيارة الاماكن السياحية في بلدي				
14- أحب زيارة الاماكن التاريخية في بلدي				
15- أحب أن أشارك في العمل التطوعي				
16- أحب أن أشارك في تنظيف المدرسة				
17- أحب أن أشارك في تزيين الشوارع				
18- أحب أن أري بلدي جميلاً.				
19- أشعر بالسعادة اذا سمعت اخبار طيبة عن بلدي في وسائل الاعلام				
20- أحب أن أري علم بلدي مرفوع				
21- أحب أن اردد النشيد الوطني				
22- أحفظ النشيد الوطني لبلادي				
23- أحب أن يزدهر اقتصاد بلدي				
24- أعرف خريطة بلدي				



العبارات	أبدًا	نادرًا	غالبًا	دائمًا
25-أحب الاحتفال باليوم الوطني				
26-أحب الموضوعات التي تتكلم عن وطني				
27-أحب أن أري بلدي أفضل بلد في العالم				
28-أحب أن اجلس في مجالس العائلة التي تتكلم عن تراث بلدي.				
29- أحافظ على نظافة الاماكن والمرافق العامة				

ملحق ب: البرنامج : لقد اشتمل البرنامج على الموضوعات التالية:

National Identity program included some subjects that encourage and enhance cultivating the Saudi Identity as follows: Saudi Arabia

Saudi Arabia is a country in the Middle East on the Arabian Peninsula. A "peninsula" is a piece of land that has water on three sides. It is the second largest Arab country in the world. Saudi Arabia is the largest country in West Asia and the thirteenth largest in the world. Its population is about 27 million and the official language is Arabic. It is an Islamic country that is ruled by a monarchy. A "monarchy" means a country with kings and queens. Saudi Arabia has the world's largest oil reserves and so is a very wealthy country. "Wealthy" means rich. Having so much oil makes it an important ally for many other countries in the world who use Saudi Arabian oil.

In addition, Saudi Arabia is well-known around the world for its Islamic culture. This can be seen in the way that people dress, in the laws of the country, and in the very important pilgrimage sites located around the country. A "pilgrimage" is a trip or journey for religious reasons.

Women also wear long sleeves and are covered to their ankles. In addition, women wear headscarves to cover their hair. Because Saudi Arabia is a desert, it is very hot during the day. Clothing is made of lightweight fabrics like cotton so that the people can be covered without getting too warm.

Choose the correct answer:

1- Saudi Arabia is a country in _____.

a-the Middle East b. America c-Australia

2- Saudi Arabia is _____largest Arab country in the world.

a-third b- first c- second

3- Saudi Arabia has the world's largest _____reserves.

A-sugar b- rice c- oil

4- Saudi Arabia is well-known around the world for its _____culture.

A-historic b- Islamic c-English

5- Women wear _____to cover their hair.

a- headscarves b-long sleeves c- high heels

6- Because Saudi Arabia is a desert, it is very _____during the day.

- a) hot and dry b) snowy c) hot and rainy
- 6- People spend many hours in the streets because of the _____
- a) food b- traffic jam c- education
- 7-The Kingdom tower is the tallest skyscraper in Riyadh and the _____ tallest building in the world.
- a-67th b-69th c-77th

Tick ((✓) true or false

- 1- Riyadh has nothing good in it ()
- 2- The hospitals in Riyadh are well equipped ()
- 3- The malls in Riyadh are small ()
- 4- People in Riyadh spend a long time in the streets. ()
- 5- In winter, the weather is warm in Riyadh.

Saudi National Day

Saudi National Day is a special day of education and activities. Students are encouraged to dress in traditional costumes or the national color green to show their Saudi spirit. Students enjoy traditional foods, dancing, and crafts that focus on the history, culture, and features of the Kingdom. Games and activities such as face painting and henna decoration are also part of the fun! Every year, Saudis celebrate the national day on September 23.

Choose the correct answer:

- 1-Saudis wear in National Day _____.
- a- traditional costumes b-modern cloths c- abaias
- 2- the Saudi National Day is on _____.
- a-September 22 b- September 23 c- September 25
- 3-The national color _____to show their Saudi spirit.
- a- green b- red c-yellow
- 4- Students enjoy traditional foods, dancing, and crafts that focus on _____.
- a-math b- English c- history
- 5- _____and activities such as face painting and henna decoration are also part of the fun!
- a-Stories b- Games c-Places

National day –part two

Saudi nationals, residents, and visitors can enjoy the festivities by visiting street festivals, watching fireworks shows, attending concerts, and taking part in activities including art and craft workshops and sports. Fireworks shows are scheduled across Saudi Arabia and will feature 700,000 fireworks launched 300-meters into the sky, according to Banaja. One of the fireworks shows takes place at the _____



Jeddah Corniche, which boasts recreation areas, pavilions and civic sculptures along the Red Sea. International and regional stars, including Kuwaiti singers Nabil Shuail and Nawal el-Kuwaitia, hold exclusive concerts in stadiums across eight of the Kingdom's cities: Riyadh, Jeddah, Dammam, Buraydah, Jazan, Hail, al-Jawf, and Tabuk.

Choose the correct answer

1-Saudi nationals, residents, and visitors can enjoy the festivities by watching _____.

a- fireworks shows b-camel racing c- cars racing

2-Fireworks launched _____ into the sky.

a-200-meters b-100-meters c-300-meters

3- International and regional stars hold exclusive concerts across _____ of the Kingdom's cities.

1-five b-eight c-nine

The flag of Saudi Arabia

The national flag of Saudi Arabia features just two colors. The field is green, which is the color of Islam and is used by other Islamic nations in their flags and national emblems. The other color used in the flag is white, which is used for the Arabic inscription and the sword emblem that is located below it.

Saudi Arabia's flag uses green to honor the country's puritanical Muslim Wahabi sect, and also because green is widely believed to be the prophet Muhammad's favorite color. The white, centered script, the shahada, is the Muslim Statement of Faith, "There is no God but God, and Muhammad is the Messenger of God . Green flags with this or other Arabic scripts are commonly seen in Islam. The flag is made so that the shahada reads correctly, from right to left, from either side. The flag is used by the government of Saudi Arabia since 15 March 1973. It is a green flag featuring in white an Arabic inscription and a sword.

Choose the correct answer:

1-The color of the flag is _____.

a-red b- orange c- green

2- the Saudi flag has _____ colors.

a-two b-three c- one

3- Saudi Arabia's flag uses green because _____

a-its Saudis` favorite color b- Its prophet Muhammad's favorite color c-its world`s favorite color

- 4- The flag is made so that the shahada reads correctly from right to _____.
a-left b-bottom c-top
- 5- The flag is used by the government of Saudi Arabia since _____.
a-1977 b-1975 c-1978
- 6- The color of the sword is _____.
a-white b-blue c-green

The Saudi Arabian National football team

Football in Saudi Arabia is more than a sport. It's part of the culture. Many of the Saudi Arabian National football team's fans call it Al-Saqour which means " the falcons" or "The Eagles". They have been a top team for years and they have won many trophies. Saudi Arabian National football team played their first match in 1957 and in 1994 they took part in the world Cup for the first time . Since 1994, they have played world Cup finals four times and they have won the Asian Cup three times. They have also won the Gulf Cup of Nations three times and the Arab Nations Cup twice . The Saudi Arabian National while.

Choose the correct answer:

- 1- Saudi Arabian National football team played their first match in _____.
a- 1957 b-1986 c-1990
- 2-Saudi Arabian National football team took part in the world Cup for the first time in _____.
a-1667 b-1994 c-1988
- 3-Since 1994, they have played world Cup finals _____ times.
a- three b-two c- four
- 4- They have also won the Gulf Cup of Nations _____ times.
a-three b-five c-six

The best player of the national team

The green falcon's best player was Majed Abdullah. He was born in 1959 in Jeddah and achieved great success during his career as a football player. The ex-saudi Arabian football player has into a hero for his country. His nickname was the Arabian Pele and he is the country `s top scorer with 89 goal in an official match at king Fahd international stadium.

king Fahd international stadium in Riyadh has been the home of the green falcon's since 1987. It is one of the most beautiful stadiums in



the world, with a tent-like design to keep most of the spectators out of the sun. it can hold about 70,000 people and it is usually full, especially for matches with the Green Falcons.

I-Read again and write T for true F for false

- 1-They are one of Asia's most successful national teams ().
- 2-The green falcons played their first match in 1994 ().
- 3- Majed Abdullah is the green falcons` best player at the moment ().
- 4- the Arabian Pele is from Riyadh. ()
- 5- king Fahd international stadium can fit more than 60,000 spectators.

Jeddah

It's a large city on the Red Sea and one of the biggest cities in Saudi Arabia. It's both Arabic and European in style with many interesting areas and lots of tourist attractions. The visitors can visit Nasseef House, which is famous for its Islamic architecture, and Abdul Rauf Khalil Art Museum. Also the visitors can go to Awali Souq for shopping.

Choose the correct answer :

- 1- Jeddah city is located on _____ Sea.

a- Caribbean b- Red c- Mediterranean

- 2- Nasseef House, which is famous for its _____ architecture.

a- Islamic b- European c- American

- 3- Abdul Rauf Khalil is a/an _____.

a-school b- mosque c- art Museum

Al-Masjid an-Nabawī and Makkah mosque

Al-Masjid an-Nabawī (known in English as The Prophet's Mosque, and also known as Al Haram, Al Haram Al Madani and Al Haram Al Nabawi by locals, is a mosque built by the last Islamic prophet Muhammad in the city of Medina in the Al Madinah Province of Saudi Arabia. It was the second mosque built by Muhammad in Madinah, after Masjid Quba'a, and is now one of

